الأصنام كما يعبدها سائر العرب. وكان اليهود يعيّرونهم بذلك ويحقرونهم، ويعيبون عليهم جهلهم وغباوتهم، ويتطاولون عليهم بعلمهم وكتابهم؛ وكلما رأوا منهم تمردًا قالوا لهم: «إن نبيًّا سُيبعَث الآن قد أظَلَّ زمانهُ، نتّبعه فنقتلكم معه قتل عاد وإرَم». يهددونهم بذلك ويتوعدونهم. من أجل ذلك كان الأوس والخزرج يترقبون ظهور هذا النبى، ويتمنَّوْن لو سبقوا اليهود إليه، فاتبعوه وآمنوا به، واستنصروا به عليهم. كذلك كان تعيير اليهود للعرب بأصنامهم قد جعل كثيرًا من عقلائهم يتبرمون بهذا الدين الذى يدينون به، وبهذه الحجارة التى يعبدونها، ويتمنون لو كان لهم دين كدين اليهود وكتاب ككتابهم، أو كان لهم رسول يرشدهم إلى الحق ويهديهم إلى الصراط المستقيم. وهكذا كانت نفوس العرب فى يثرب قد تهيأت لقبول دعوة الإسلام، واستشرفت لرؤية رسوله محمد، صلى الله عليه وسلم.

الأنصار يلاقون النبى فى موسم الحج فيقبلون دعوته

فلما كان هذا الموسم من مواسم الحج، خرج جماعة من الخزرج إلى مكة، فسمعوا رسول الله ﷺ يَعرض دعوته على القبائل، ورأوا أمارات الصدق بادية عليه، فقال بعضهم لبعض: «والله إنه لَهو النبىُّ الذى تَوَعَّدكم به يهود؛ فلا يسبقُنَّكم إليه». فما كاد رسول الله يكلمهم ويعرض عليهم